

علاقة التوحيد بالحرية: تُمثّل دعوة التوحيد ثورة على أنواع الاستبداد التي تُسيطر على عقول الناس، وتحرّر الروح الإنسانية من براثن الاستعباد. إن الدينونة لله بالتوحيد تُحرّر البشر من الدينونة لغيره، وتُخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، وبذلك تُحقّق للإنسان كرامته وحرّيته الحقيقية. هذه الحرية لا يُمكن ضمانها في ظلّ أي نظام آخر غير النظام الإسلامي الذي يُدين فيه الناس بعضهم البعض بالعبودية. تُعني دعوة التوحيد في المفهوم الإسلامي محاربة كلّ أشكال الاستعباد التي يمكن أن تُنزل بالإنسان، فهي ثورة على خضوع الإنسان للإنسان، وعلى خضوعه للخرافات والأساطير، وعلى خضوعه لملذات الدنيا وشهواتها.